

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وبكتابه قدوة واحتذاء فإ نسأل الخيرة في قضائه والبركة فيما يقوم بناؤك عليه .
ومنه تصل رحما وتعقد سببا وتحث نسبا وتجدد وصلة وتؤكد ألفة .
رقعة من خصه إ تعالی بما خص به سيدي من طهارة الأعراق والأنساب وشرف الأخلاق والآداب
وأفرده باجتماع خلال الخير المتفرقة في الأنام وعطر بثنائه ملابس الأيام رغب الأحرار في
مواصلته وهان عليهم بذل الوجه في اختطاب مرازجته والتماس مواشجته ومناسبته وجدير من
رغب إليه وطلب ما لديه واختير للمشابكة في الولد واللحمة والمشاركة في المال والنعمة
أن يجيب ولا يمنع ويصل ولا يقطع مصدقا لأمل من أفرده بارتياحه وتوحده باعتماده عارفا حق
ابتدائه بالثقة التي لا يجوز رد من اعتقدها ولا صد من حسن طننها وقد علم إ تعالی أن مضى
للمملوك مدة طويلة وهو يبحث متطلبا مربعا للتأهل مؤثرا لعمارة المنزل راغبا في سكن
تطمئن النفس إليه وتعتمد في الفواتح والمصاير عليه وكلما عرض للمملوك بيت أباه أو ذكر
له جناب قطع عنه رجاء لعدم بعض الشروط التي يريدها فيه وتعذرهما عليه فلما فرغ سمعه ذكر
سيدي علم أنه الغاية التي لا مرقى بعدها والنهائية التي لا مطمح وراءها وأنه قد ظفر
بالثقة ووصل إلى الأمنية ووجد من يجمع خلال المرضية ويزيد ويحوز من الفضل الشأو البعيد
وكتب المملوك هذه الرقعة خاطبا كريمته فلانة ليكون لها كالغمد الضامن للمهند والجلد
الحافظ للمجلد ويكون لمولانا كالولد البر بأبيه ولأخيها كالصنو الشفيق على أخيه فإن رأى
سيدي أن يتدبر ما كتبه المملوك ويتسمع من توكيد رقعته ويجيبه إلى ما سأله فله علو
الرأي في ذلك إن شاء إ تعالی